

## المشاركة المجتمعية والشرطة المجتمعية وبناء الثقة في إدارة الحدود

### Community Engagement, Policing, and Trust-Building in Border Management



على الشرطة المجتمعية، من خلال مناهج تدريب موحدة وبنود ميزانية مخصصة. كما تتيح آليات التنسيق عبر الحدود مواجهة إستراتيجيات المشاركة المجتمعية في البلدان المجاورة للتصدي للتهديدات العابرة للحدود.

#### المخرجات الرئيسية

- تُسهم المشاركة المجتمعية في تعزيز التفاهم المتبادل والتعاون بين سلطات الحدود والسكان المحليين؛ حيث يوفر الحوار المنظم، من خلال منصات مثل منتديات الشرطة المجتمعية، فرصةً لمعالجة مخاوف المجتمع بشفافية، الأمر الذي يشجع السكان على الإبلاغ الطوعي عن المعلومات الأمنية. ويؤدي بناء الثقة هذا إلى تحسين جمع المعلومات الاستخباراتية، وزيادة الامتثال للوائح الحدودية.
- يُحَوّل هذا النهج تركيز إدارة الحدود من رد الفعل بعد وقوع الحوادث إلى اعتماد إجراءات وقائية واستباقية. وتتيح التفاعلات المجتمعية المستمرة الحصول على رؤى مبكرة حول المخاطر الناشئة، مثل مسارات التهريب وأنماط الهجرة غير الشرعية. كما تُكمل مبادرات المراقبة المجتمعية جهود المراقبة الرسمية، بما يسهم في اعتراض التهديدات قبل تفاقمها، وينَّقِّل الاعتماد على الأساليب الأمنية الصارمة.
- يتطلب التنفيذ المستدام إضفاء الطابع المؤسسي

## المستخلص

Border management is a fundamental sovereign function that aims to balance national security with effective migration governance. Historically, enforcement-focused strategies have often distanced border authorities from local communities. Community Engagement and Policing (CEP) represents a paradigm shift towards collaboration. This approach prioritizes improved security outcomes, voluntary compliance with regulations, and fostering public trust in border measures. By adopting community-oriented practices, law enforcement agencies can enhance information gathering through direct interactions with communities while building confidence in their operations. This policy brief outlines key principles, essential components, challenges, and actionable recommendations to advance CEP in border areas, offering practical insights for diverse operational and decision-making contexts.

تُعد إدارة الحدود وظيفة سيادية أساسية تهدف إلى الموازنة بين الأمن الوطني والإدارة الفعالة للهجرة. وقد أدىت الإستراتيجيات التقليدية القائمة على إنفاذ القوانين إلى خلق فجوة بين السلطات الحدودية والمجتمعات المحلية. وتشكل المشاركة المحلية والشرطة المجتمعية تحولاً نوعياً نحو التعاون، وهو نهج أثبت فعاليته حتى في البيئات الهشة وأثناء التدخلات الإنسانية. ويركز هذا النهج على المشاركة المحلية والشرطة المجتمعية بهدف تحسين النتائج الأمنية، وضمان الامتثال الطوعي للوائح، وتعزيز الثقة العامة في التدابير الحدودية. ومن خلال تبني ممارسات مجتمعية، تستطيع أجهزة إنفاذ القانون تعزيز عملية جمع المعلومات عبر التفاعل المباشر مع المجتمعات المحلية، إلى جانب بناء الثقة في عملياتها. وتعرض هذه الورقة المبادئ الرئيسة، والتكوينات الأساسية، والتحديات، والتوصيات العملية لدفع المشاركة المحلية والشرطة المجتمعية قدماً في المناطق الحدودية، مع تقديم رؤى عملية للتطبيق في مختلف بيئات العمل وعمليات صنع القرار.

## ومن خلال تحليل نماذج ناجحة، تبرز الورقة

أهمية تبني أساليب تشارکية منته تكيف مع الخصوصيات المحلية. كما تتناول التحديات العملية مثل محدودية الإمکانات والانقسامات المجتمعية، وتقدم توصيات لتعزيز هذا النهج، بما في ذلك تدريب الضباط على مهارات التواصل المجتمعي، وإنشاء آليات تنسيق فعالة، وضمان مراعاة حقوق الإنسان في جميع الإجراءات الأمنية.

## مقدمة

تمثّل المشاركة المجتمعية والشرطة المجتمعية نهجاً استباقياً يعزّز الأمان الحدودي من خلال إشراك السكان المحليين كشركاء فاعلين في الحفاظ على الأمن، بدلاً من الاعتماد الكلي على الإجراءات الأمنية التقليدية. وتسعى هذه الورقة إلى استكشاف كيف يمكن لهذا النهج أن يحسّن فعالية إدارة الحدود، مع التركيز على بناء الثقة المتبادلة بين الأجهزة الأمنية والمجتمعات الحدودية.



تفاعلاً مستمراً وإظهار احترام ملموس لمخاوف المجتمع. في العراق، نجحت منظيمات الشرطة المجتمعية في ردم الفجوات بين القوات الأمنية والسكان المحليين، مُنشئة منصات للحوار المنظم والتعاون بشأن القضايا الأمنية.

### المشاركة الاستباقية

يمثل التحول من إنفاذ القانون التفاعلي إلى الأساليب الوقائية نهجاً، يقوم على استباق التحديات الأمنية المحتملة ومعالجة جوانب ضعف المجتمع قبل تفاقمها. ويعتمد هذا النهج على التحديد المنهجي المبكر للمخاطر وتقييمها من خلال التفاعل المستمر مع أفراد المجتمع.

ومن خلال إقامة حوار مستمر، تستطيع السلطات جمع رؤى أساسية حول الديناميكيات المحلية والمظالم والتهديدات المحتملة، وهو ما يُسهل اتخاذ إجراءات وقائية أكثر فاعلية. وفي السياسات الإنسانية، يتماشى هذا النهج مع مبادئ الشرطة المعاية لظروف النزاع، بما يضمن عدم إسهام إجراءات إنفاذ القانون عن غير قصد في تفاقم التوترات أو ديناميكيات النزاع.

وتحت مجالس السلام المجتمعية في موزمبيق مثلاً على هذا المبدأ؛ إذ تيسّر التواصل المستمر بين المجتمعات المحلية وقوات الأمن، وتجمع بانتظام المبكر للتخفيف من المخاطر الأمنية المرتبطة بالجريمة المنظمة والأنشطة المتمردة.

### حقوق الإنسان والإدماج

يجب أن تراعي الإدارة الفعالة للحدود كرامة الإنسان، وتحمي حقوق المهاجرين، وتعزز النهج المعاية للأعتبرارات الجنسانية. كما ينبغي أن تتماشي

وتهدف هذه الورقة إلى تقديم رؤية متكاملة لإدارة الحدود تجمع بين المقتضيات الأمنية وبناء العلاقات المجتمعية، بما يُسهم في تحقيق أمن أكثر استقراراً واستدامة.

### المبادئ الرئيسية للشرطة المجتمعية

ترتکز فعالية الشرطة المجتمعية في إطار إدارة الحدود على مبادئ تُغْلِي من شأن التعاون والشفافية وتقاسم المسؤولية بين السلطات والمجتمعات المحلية. وكونه يجري التوسيع في تطبيقه في البيئات الهشة، فإنه يتapatkan أيضاً مع العديد من مركبات نهج الترابط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام، الذي يؤكد التعافي الشامل وأنظمة الحكومة.<sup>2</sup> ومع ذلك، يتميز نهج الشرطة المجتمعية بالمرونة؛ حيث يمكن أن يتراوح من نماذج مركزية تقودها الدولة إلى نماذج تصاعدية يقودها المجتمع، حسب الظروف. وبعد إدراك هذا التنوع أمراً جوهرياً عند تكييف هذا النهج مع بيئات حدودية متعددة.<sup>3</sup>

### الثقة والشراكة

يُشجّع ترسیخ الثقة المتبادلة بين أجهزة إنفاذ القانون والمجتمعات الحدودية على تبادل المعلومات وحل المشكلات بصورة جماعية. ويطلب بناء الثقة

<sup>1</sup> International Organization for Migration (IOM). Operationalizing the Humanitarian-Development-Peace Nexus: Lessons Learned from Colombia, Mali, Nigeria, Somalia and Turkey. International Organization for Migration (IOM), 2019.

<sup>2</sup> International Organization for Migration (IOM). Humanitarian-Development-Peace Nexus (HDPN). International Organization for Migration (IOM), December 2020.

<sup>3</sup> Dominique Wisler and Ihekwoaba D. Onwudiwe. Community Policing: A Comparative View, May 2007



وبناءً عليه، تُشكّل الإستراتيجية الوطنية لإدارة الهجرة في موريتانيا نموذجًا لدمج المشاركه المجتمعية في صنع القرار الأمني مع حماية حقوق المهاجرين؛ حيث تؤكد الإستراتيجية صراحةً أهمية المشاركه المحلية، وتقرّ بأن إدارة الحدود يجب أن تكون مشتركة بين البلديات والزعماه التقليديين والمنظمات المجتمعية. كما تشجع على إنشاء آليات تنسيق لامركزية لضمان انعكاس اهتمامات السكان المقيمين في المناطق الحدودية ضمن السياسات الوطنية.<sup>8,7</sup>

وبالمثل، تم إضفاء الطابع المؤسسي على منتديات الشرطة المجتمعية في العراق لتأطير التفاعل بين شرطة الحدود وقاده المجتمع والسكان المحليين، وهو ما أوجد منصات منظمة للإبلاغ عن المخاوف الأمنية وتعزيز الثقة.<sup>10,9</sup> ويظهر نهج «المسح المجتمعي» في هولندا نموذجًا آخر فعّالاً للملكية المحلية؛ حيث يتفاعل ضباط الشرطة المجتمعية سنويًا مع السكان لتحديد المخاوف المتعلقة بالسلامة، ورسم خريطة لقاده غير الرسميين، وصياغة إستراتيجيات تواصل مخصصة. ويتيح هذا التخطيط التشاركي للسلطات فهمًا أفضل للديناميكيات المحلية المتغيرة، وتحديد الأولويات الأمنية بشكل مشترك مع المجتمع، خاصة في المناطق متعددة الثقافات وذات الكثافة السكانية للمهاجرين.<sup>11</sup>

<sup>7</sup> Government of Mauritania. DOCUMENT DE STRATEGIE NATIONALE POUR UNE MEILLEURE GESTION DE LA MIGRATION, October 2010.

<sup>8</sup> IOM Mauritania. Engagement Des Communautes Frontalières Dans La Gestion Et La Securisation De La Frontiere Avec La Mauritanie, 2016.

<sup>9</sup> IOM Iraq. Integrated Border Management Strategy, 2019.

<sup>10</sup> IOM Iraq. Community Policing Forums Standard Operating Procedures in Iraq, 2017

<sup>11</sup> Global Counterterrorism Forum (GCTF). Doha Plan of Action for Community-Oriented Policing in a Countering Violent Extremism (CVE) Context.

الشرطة المجتمعية مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان، مثل تلك الواردة في الدليل الشرطي الموصى به من المفوضية السامية لحقوق الإنسان.<sup>5,4</sup> ويتضمن ذلك وضع بروتوكولات واضحة بشأن الاستخدام المناسب للقوة، وضمان عمل شرطي غير تمييزي، وتعزيز المسائلة من خلال آليات الرقابة. إن إدماج هذه المبادئ يعزّز ثقة الجمهور في أجهزة إنفاذ القانون، ويسهل التعاون من جانب المجتمعات الحدودية، ويؤدي إلى ممارسات أكثر استدامة وإنسانية في إدارة الحدود.

### الملكية المحلية والمشاركة

يُعد تشجيع المبادرات المجتمعية وتعزيز الملكية المحلية عنصراً أساسياً في فعالية الشرطة المجتمعية في إدارة الحدود. فعلى سبيل المثال، أظهر تقييم اجتماعي أجرته المنظمة الدولية للهجرة على طول الحدود بين السنغال وموريتانيا أنَّ المشاركه المجتمعية في أمن الحدود كانت محدودة من الناحية العملية، غير أن غالبية واضحة (أكثر من 80%) من السكان اعتقدوا أن السلطات وحدتها لا يمكنها ضمان الأمن دون وجود دعم مجتمعي. كما اقترح ما يقارب نصف المشاركون إنشاء لجان محلية معنية بالوقاية من الجريمة وتعزيز أطر التعاون مع قوات الأمن. وتؤكد هذه النتائج أهمية المشاركه المجتمعية باعتبارها شرطاً أساسياً لوضع آليات إدارة حدودية مستدامة وموثوقة.<sup>6</sup>

<sup>4</sup> Office of the High Commissioner for Human Rights (OHCHR). Human Rights Standards and Practice for the Police: Expanded Pocket Book on Human Rights for the Police, January 2004.

<sup>5</sup> Office of the High Commissioner for Human Rights (OHCHR). Recommended Principles and Guidelines on Human Rights at International Borders, 2014.

<sup>6</sup> IOM Mauritania. Engagement Des Communautes Frontalières Dans La Gestion Et La Securisation De La Frontiere Avec La Mauritanie, 2016. p. 17.

مشتركة تلبّي احتياجات السلامة المحلية. ويسّر هذه الشراكات مشاركة أصحاب المصلحة المحليين في تطوير وتنفيذ تدخلات موجهة تعالج مخاوف مجتمعية محددة.<sup>14</sup>

### الشفافية والمساءلة

يسهم الحوار المفتوح وتفعيل آليات الرقابة في تعزيز ثقة الجمهور في تدابير أمن الحدود<sup>16,15</sup>. كما يُعد التعامل مع المظالم التاريخية ومعالجة تصورات الفساد أمراً بالغ الأهمية؛ إذ يؤدي انعدام الثقة في آليات إنفاذ الحدود الرسمية غالباً إلى عدم التعاون أو اللجوء إلى المعابر غير الرسمية.

ففي موزمبيق، وفرت مجالس السلامة المجتمعية آلية منظمة لإقامة حوار مستمر، وهو ما مكّن أجهزة إنفاذ القانون من فهم مخاوف المجتمع المحلي بشكل أفضل وتكييف التدخلات الأمنية وفقاً لذلك. كما أن الشفافية في تنفيذ العمليات، وعمليات صنع القرار، وأليات الشكاوى، تعزز المساءلة وتبني الثقة بين سلطات الحدود والسكان المحليين.<sup>17</sup>

وعلى النقيض من ذلك، تُبرز الاستجابة لجائحة كوفيد-19) في نيجيريا التكلفة الباهظة للفشل في

ومن خلال إشراك السكان المحليين بفاعلية في مناقشات السلامة والأمن، يمكن لأجهزة إنفاذ القانون الاستفادة من رؤى وخبرات فريدة، وهو ما يتيح معالجة المخاوف الأمنية المحلية بفعالية أكبر. وفيما يلي عرض لأبرز أساليب ترسيخ الملكية المحلية.

### منتديات الشرطة المجتمعية

وهي منصات منظمة يلتقي فيها ممثلو المجتمع بانتظام مع الشرطة المحلية لتحديد المخاوف الأمنية وصياغة حلول مشتركة. وفي العراق، وفرت هذه المنتديات فضاءات فعالة للحوار، وهو ما أنسّم في تحسين العلاقات بين المجتمع المحلي وأجهزة إنفاذ القانون بشكل ملحوظ، وتعزيز القدرة المحلية على معالجة القضايا الأمنية بصورة استباقية.

### لجان الوقاية المجتمعية

تشجع هذه اللجان على المشاركة المسبقة من خلال تعبيئة السكان للمشاركة الفاعلة في جهود الوقاية من الجريمة، وتعزيز الفهم المتبادل بين قوات الأمن والمجتمع. ففي محافظة كابو ديلغادو بموزمبيق، أنشأت مجالس السلامة المجتمعية آليات تتيح لمثيل المجتمع، ومن فيهم الشباب والنساء، التفاعل بشكل منتظم مع قوات الأمن<sup>13,12</sup>.

### شراكات السلامة العامة

تركّز هذه الشراكات على التعاون بين المجتمعات المحلية وأجهزة إنفاذ القانون، من أجل صياغة حلول

<sup>14</sup> The National Public Safety Partnership (PSP). Toolkit: Community Policing Toolkit Example.

<sup>15</sup> International Federation of the Red Cross and Crescent (IFRC). Guide to Community Engagement and Accountability, 2 November 2021.

<sup>16</sup> Clea Kahn, Start Network. Accountability, feedback & complaints mechanisms in humanitarian responses to migration, June 2020.

<sup>17</sup> International Organization for Migration (IOM). HYPERLINK «<https://mozambique.iom.int/sites/g/files/tmzbd1106/files/documents/2023-11/iom-northern-mozambique-situation-report-jan-june-2023.pdf>» Northern Mozambique Situation Report January - June 2023

<sup>12</sup> International Organization for Migration (IOM). Roadmap For Northern Mozambique Accelerating the Triple Nexus Programming 2022 – 2026 Overview For 2023, 2023.

<sup>13</sup> International Organization for Migration (IOM). Roadmap For Northern Mozambique Accelerating The Triple Nexus Programming 2022 – 2026 Overview For 2024, 2024.



الممارسات التي تُشبه المراقبة. وتُعدّ مبادرة الشرطة المجتمعية الافتراضية في فنلندا مثالاً على هذا النهج؛ إذ تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لفهم المخاوف العامة، والتفاعل مع مجتمعات المهاجرين، وتعزيز الوقاية من الجريمة دون اللجوء إلى أساليب قسرية لجمع المعلومات الاستخبارية<sup>19</sup>. كما يُمثل اعتماد الإدارة العامة للشرطة الوطنية البالغارية لابتكارات CounteR التكنولوجية عبر المشاركة في مشروع (Project) مثالاً آخر؛ حيث يرتكز المشروع على تطوير أدوات للتعرف على المحتوى المتطرف والحدّ من انتشار التطرف. وُسهل الحلول التي يقدمها المشروع التواصل السريع بين الخدمات، ويمكّن الضباط العاملين في الخطوط الأمامية من الاستجابة في الوقت المناسب. كما يتيح تبادل المعلومات بشأن الأفراد المحتمل أن يكونوا متطرفين عبر الحدود<sup>20</sup>. وُشكل إقامة تعاون بين الشرطة ومنظمات المجتمع المدني، التي تعمل مع طالبي اللجوء والمهاجرين، جزءاً من هذا النهج، وهو نموذج تشاركي يساعد على تعريف مجتمعات المهاجرين بخدمات الشرطة وفي الوقت ذاته معالجة المخاوف الأمنية.

### **المكونات الرئيسية للشرطة المجتمعية**

تدمج برامج الشرطة المجتمعية الفعالة بين مكونات هيكلية وتغطية متغيرة متوافقة مع احتياجات المجتمع والأهداف الأمنية.

بناء الثقة قبل وقوع الأزمات. فقد أظهرت البحوث أن قوات الشرطة النيجيرية، وبسبب افتقارها إلى التدريب على العدالة الإجرائية والخبرة في المشاركة المجتمعية، تعاملت مع إنفاذ قواعد الإلزام باستخدام القوة والترهيب. وقد أدى ذلك إلى ضعف امثال الجمهور للقواعد، وتسبيب في احتجاجات واسعة النطاق، وفاقم التوترات بين الشرطة والمجتمع. وقد شدد قادة المجتمع في ولايتي لاغوس وأوغون على أنه لو استشارتهم الشرطة مسبقاً، لكن بإمكانهم المساعدة على صياغة رسائل ملائمة ثقافياً تزيد من امثال الناس لهذه القواعد. ويفiz هذا المثال كيف يمكن أن يتعرض الأمن العام للخطر عند غياب المشاركة المجتمعية، لا سيما خلال حالات الطوارئ حين يكون التعاون أمراً ضرورياً<sup>18</sup>.

### **جمع المعلومات بشكل أخلاقي وشفاف**

على الرغم من أنه لا ينبغي استخدام الشرطة المجتمعية كأداة سرية لجمع المعلومات الاستخبارية، فإنه يجب على أجهزة إنفاذ القانون أن تفهم مخاوف المجتمع واتجاهاته واحتياجاته من أجل تقديم خدمات أمنية فعالة. وينبغي أن يرتكز جمع البيانات في إطار مشاركة المجتمع والشرطة المجتمعية على أساليب المشاركة الطوعية والمتاحة للجمهور، مثل الحوارات المجتمعية المنظمة، والتقييمات التشاركية، والمراقبة مفتوحة المصدر.

ويمكن تعزيز الثقة من خلال التواصل الواضح حول كيفية استخدام مساهمات المجتمع، وتجنب

<sup>19</sup> Calcaro G., Forss M., Tolvanen M.J. & Sund P, "The Finnish Internet Police (Nettipoliisi): towards the development of a real cyber police", European Journal of Law and Technology, Vol 6, No 2, 2015.

<sup>20</sup> CounteR. Chief Inspector Pondev: "CounteR is a Perfect Opportunity for the Bulgarian Police to Embrace New Technologies in Radicalisation Prevention", 30 January 2023.

<sup>18</sup> Aborisade, Richard Abayomi, and Oladele Adelere Adeleke. "Pandemic Policing and Community Engagement: Preparedness, Legitimacy and Public Support During the COVID-19 Crisis in Nigeria." Criminal Justice Review 07340168221142909. 12 Dec. 2022, doi:10.1177/07340168221142909.

## آليات المشاركة المجتمعية

### منصات الحوار

يساعد تنفيذ أنشطة التوعية التثقيفية عن مسارات الهجرة النظامية، والإجراءات الحدودية، وحقوق وواجبات المواطنين، المجتمعات المحلية على التعامل مع أنظمة الحدود المعقدة. وتتضمن مبادرات التوعية العامة، بما في ذلك المواد متعددة اللغات والتوعية الرقمية، أن تكون المجتمعات أكثر روعة وأقل عرضة للتضليل.<sup>22</sup>

### المشاركة المراقبة لاعتبارات الجنسانية

إن تعزيز مشاركة النساء والشباب والفتات المهمشة في مناقشات السياسات الأمنية وعمليات صنع القرار، من شأنه أن يضمن أن تكون إستراتيجيات المشاركة المجتمعية شاملة وعادلة وممثلة لوجهات نظر متعددة. وقد أثبتت هذا النهج فعاليته بشكل خاص في معالجة قضايا العنف الجنسي والاتجار بالبشر في المناطق الحدودية؛ حيث تتضرر النساء والفتات بدرجات متفاوتة.<sup>23,24,25</sup>

### الهيأك التنفيذية

#### وحدات الشرطة المجتمعية

تشكل الوحدات الشرطية المخصصة للمشاركة المجتمعية وحل المشكلات المحلية العمود الفقري

تيح إقامة حوارات منتظمة بين الشرطة والمجتمع المحلي للضباط التفاعل مع السكان المحليين، ومناقشة مخاوفهم الأمنية، ومشاركة المستجدات، والتعاون لإيجاد حلول. وتعزز هذه المنصات الشفافية وتشجع على المشاركة النشطة لمثلي المجتمع. ومن خلال دمج وجهات النظر المحلية في إدارة الأمن، فإنه يمكن لأجهزة إنفاذ القانون منع وقوع النزاعات، ورفع مستوى الامتثال للوائح، وضمان إدارة أكثر فاعلية للحدود.

### خطط السلامة المجتمعية

يساعد وضع تقييمات محلية للمخاطر المجتمعية في تحديد نقاط الضعف الأمنية، وتصميم حلول عملية للسلامة بشكل مشترك. وتشكل هذه الخطط إطاراً للعمل المشترك بين أجهزة إنفاذ القانون والمجتمعات المحلية، وهو ما يعزز الأمن الجماعي. وفي النiger، تتيح شبكات الإنذار الاجتماعي للمدنيين بإبلاغ عناصر الأمن مباشرةً بالأنشطة المشبوهة، ما يوفر آلية فعالةً لتعزيز الثقة وزيادة المراقبة المجتمعية في المناطق الحدودية.<sup>21</sup>

#### بناء القدرات والتدريب المشترك

إن تعزيز المهارات والكفاءة الثقافية لموظفي أمن الحدود عبر التدريب على الشرطة المجتمعية، وحل النزاعات، وحماية حقوق الإنسان، يزود الضباط بالأدوات اللازمة للتعامل بشكل فعال مع مختلف المجتمعات. وفي الوقت نفسه، يسهم بناء قدرات المجتمعات المحلية على المشاركة في إدارة الأمن في إقامة شراكات أكثر توازناً وتطوير آليات مشاركة مستدامة.

<sup>22</sup> International Organization for Migration (IOM). Practical Guide for Communicating in the Context of Migratory Crises, 2021.

<sup>23</sup> DCAF - Geneva Centre for Security Sector Governance. Gender Equality and Security Sector Reform. SSR Backgrounder Series. Geneva: DCAF, 2015.

<sup>24</sup> UN Women & UNODC. The Handbook on Gender Responsive Police Services for Women and Girls Subject to Violence, 2021.

<sup>25</sup> International Organization for Migration (IOM). IOM Leverages Community Policing to Address Trafficking in Persons in Iraq, 25 April 2019.

<sup>21</sup> IOM. Study Report on Community Integration and Perceptions of Border Security in the Tillaberi Region, 2019.



## استخدام التكنولوجيا في دعم العمل الشرطي

مع تحويل الأدوات الرقمية إلى عنصرٍ محوريٍّ في إدارة الحدود، يُصبح إنشاء بنى تحتية قائمة على الثقة أمراً ضرورياً. ومع ذلك، تبقى الثقة هشة عندما تفتقر الأنظمة إلى الشفافية أو إلى مشاركة المهاجرين في صياغتها. فالضمانات التقنية وحدها لا تكفي؛ إذ تُعد النهج المجتمعية والوسطاء المؤتווون، مثل شبكات المغتربين أو قادة المجتمع، عناصر أساسية. وتتساعد أدوات مثل «ترجملي» وبطاقات الترجمة على سد الفجوات اللغوية والحد من المعلومات المضللة. ويسمم دمج هذه الأدوات في منظومات الشرطة الرقمية في ضمان أن يكون المهاجرون مشاركين واعين<sup>27</sup>. ويسهل المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي التواصل بين أجهزة إنفاذ القانون والمجتمعات المحلية، لا سيما في المناطق التي ينتشر فيها استخدام الهواتف المحمولة. ففي غرب إفريقيا، ساعدت أنظمة التنبية عبر الرسائل النصية القصيرة وأدوات الإبلاغ عبر الإنترنت على تمكين التفاعل الفوري بين الجهات الأمنية والمجتمعات الحدودية، وهو ما أتاح للمواطنين الإبلاغ عن مخاوفهم دون الكشف عن الهوية، وعزز في الوقت ذاته آليات تبادل المعلومات الاستخبارية.

وتحذر مبادرة الشرطة المجتمعية الافتراضية في فنلندا، كيف يمكن للمنصات الرقمية سد الفجوات بين أجهزة إنفاذ القانون ومجتمعات المهاجرين، وبناء الثقة من خلال التفاعل عبر الإنترنت بسهولة؛ حيث يتفاعل الضباط مع الجمهور عبر وسائل التواصل

التشغيلية لبرامج الشرطة المجتمعية. وتطوّر هذه الوحدات الخبرات في النهج المجتمعية وتحافظ على علاقات منتظمة مع أفراد المجتمع؛ لتشكل حلقة وصلٍ بين هيأكل إنفاذ القانون التقليدية والمجتمعات المحلية.

## منتديات الشرطة المجتمعية

هي هيئات تُعقد بانتظام، حيث يتعاون مسؤولو إنفاذ القانون والسلطات المحلية وممثلو المجتمع المحلي لمعالجة المخاوف الأمنية، وتتوفر إطاراً منظماً يضمن المشاركة المستمرة. وتُنضي هذه المنتديات الطابع الرسمي على العلاقة بين المجتمعات المحلية والشرطة من خلال وضع إجراءات واضحة للتواصل، وحل المشكلات، وتعزيز المساعلة.

وفي مبوميامي بجمهورية الكونغو الديمقراطية، قدمت المنظمة الدولية للهجرة الدعم لهيأكل تنفيذية مماثلة عُرفت باسم مجالس الأمن المحلية، وهو ما أسفّر عن انخفاضٍ بنسبة 65% في حالات انعدام الأمان المبلغ عنها، وتراجع بنسبة 46% في الشعور بالخوف من الجريمة، وزيادة بنسبة 42% في الثقة بالشرطة. وقد جمعت هذه المنتديات بين قادة المجتمع المحلي والشرطة لتحديد التهديدات والتيسير بشأن الاستجابات المشتركة، وهو ما يؤكد أن المنصات المنظمة التي تعمل بشكل مشترك لتحقيق الأمن، يمكن أن تحقق نتائج ملموسة في مجال السلامة، حتى في البيئات الهشة والمحدودة الموارد<sup>26</sup>.

<sup>27</sup> Suha Mohamed. The road to trust-building in digital migration systems, AAPTI Institute, 30 October 2023.

<sup>26</sup> Dr. Dominique Wisler, Dr. Silva Monti-O'hannessian, Rafael Avila Coya. Impact Study: IOM Community Policing Project in Mbujimayi. International Organization for Migration (IOM), 18 December 2017 pp. 10-15.

## التحديات والرؤى الإقليمية

على الرغم من المزايا المتعددة لتنفيذ الشرطة المجتمعية في إدارة الحدود، إلا أن تطبيقها يواجه عدة تحديات، تتباين تبعًا للظروف الجغرافية والسياسية والاجتماعية-الاقتصادية.

### المخاطر الأمنية وبناء الثقة في المجتمعات الهشة

في العديد من المناطق، تردد المجتمعات المحلية في التعاون مع أجهزة إنفاذ القانون خوفاً من الانتقام، أو بسبب إساءات سابقة، أو خشية أن يُنظر إليهم كمخبرين. فعلى سبيل المثال، في منطقة تيلابيري بالنيجر، أبدت المجتمعات المحلية ترددًا في التعامل مع قوات الأمن نتيجة تزايد وجود الجماعات المسلحة والشعور بعدم كفاية الحماية من أعمال العنف الانتقامية<sup>30</sup>. وفي المقابل، أبدت المجتمعات المتأثرة بانعدام الأمن استعداداً للمساهمة في الاستجابة للأزمات، لكنها شددت على أهمية الحوار النظمي مع السلطات. وقدمنت لجان الوقاية المجتمعية التي أسناثها المنظمة الدولية للهجرة نموذجاً للتعاون الرسمي؛ إذ مكنت السكان من إطلاق الإنذارات، مع ترك الاستجابة الميدانية للكوادر المدرية<sup>31</sup>.

وفي بيئات أخرى، أظهرت أبحاث من سيراليون وجنوب السودان أن المجتمعات في البيئات الهشة جدًا غالباً ما تضع ثقتها في الجهات الفاعلة غير الرسمية أو غير الحكومية أكثر من الشرطة الرسمية. ولا يعود ذلك إلى رفض الولاء للدولة، بل إلى سهولة الوصول

الاجتماعي، وهو ما يشكل حضوراً رقمياً يتيح التواصل الفوري ونشر الوعي بشأن الوقاية من الجريمة<sup>28</sup>.

وبالمثل، أظهرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تتيح تواصلاً ثنائياً الاتجاه في سياقات النزوح. فقد استخدمت منصات، مثل «فيسبوك» و«واتساب»، لمشاركة التحديات، وجمع الملاحظات، ومواجهة المعلومات المضللة. وعندما يتم الإشراف عليها، تُسهم هذه المنصات في بناء الثقة ودعم المشاركة الشاملة مع المجتمعات المتنقلة أو تلك التي يصعب الوصول إليها<sup>29</sup>.

### فرق التوعية الحدودية المتنقلة

إن نشر ضباط إنفاذ القانون في المناطق الحدودية النائية، والتي تفتقر إلى الخدمات، يسهم في تعزيز العلاقات مع المجتمعات التي قد تكون اتصالاتها بالهيكل الأمنية الرسمية محدودة. وتتوفر الفرق المتنقلة الخدمات، وتجمع المعلومات، وتبني علاقات في المناطق التي يصعب التحرك فيها بشكل دائم.

### آليات التنسيق عبر الحدود

يعزز الانخراط في التعاون الثنائي والإقليمي تبادل المعلومات والاستجابات المنسقة للتهديدات الأمنية العابرة للحدود. وتدرك هذه الآليات أن المجتمعات الحدودية غالباً ما تكون عابرة للحدود، وأن المشاركة الفعالة تتطلب تنسيقاً بين الدول المجاورة.

<sup>30</sup> IOM. Study Report on Community Integration and Perceptions of Border Security in the Tillaberi Region, 2019.

<sup>31</sup> IOM. Study Report on Community Integration and Perceptions of Border Security in the Tillaberi Region, 2019. Chapter 6, pp. 57-65.

<sup>28</sup> Calcara G., Forss M., Tolvanen M.J. & Sund P., "The Finnish Internet Police (Nettipoliisi): towards the development of a real cyber police", European Journal of Law and Technology, Vol 6, No 2, 2015.

<sup>29</sup> United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR). Using Social Media in Community-Based Protection, January 2021.



وتبرز في البيئات الحدودية الهشة مخاطر إنشاء «أنظمة موازية»، عندما لا تُدمج المبادرات الأمنية المؤقتة في هيأكل الحكومة الوطنية. ووفقًا لتجهيزات المنظمة الدولية للهجرة بشأن الترابط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام، فإن المبادرات التي تتجاوز السلطات المحلية أو القيادة المجتمعية — حتى إن كانت حسنة النية — قد تقوض الشرعية والاستدامة. ولذلك، فإن ضمان الملكية الوطنية والتوافق مع أنظمة الحكومة المحلية أمر ضروري لاستمرار الشرطة المجتمعية إلى ما بعد دورات التمويل الخارجي.<sup>33</sup>

#### العوائق الثقافية والاتصالية

تضمُّ المناطق الحدودية غالباً مجتمعات متنوعة عرقياً تتحدث لغات مختلفة، وهو ما يجعل التواصل بين أجهزة إنفاذ القانون والسكان المحليين صعباً. ولهذا السبب، تتضمن العديد من برامج المشاركة المجتمعية حول العالم عادةً مתרגمين ووسطاء ثقافيين؛ لتسهيل الحوار الفعال بين أجهزة إنفاذ القانون والمجموعات العرقية المهمشة.

ويتطلب التطبيق الفعال للمشاركة المجتمعية والشرطة المجتمعية في سياقات متنوعة تربى على الكفاءة الثقافية لأفراد إنفاذ القانون، وتوظيف ضباط من خلفيات متنوعة، واستخدام إستراتيجيات تواصل ملائمة. كما يُسهم إشراك قادة المجتمعات المحلية في بناء جسور ثقافية، إلى جانب إعداد مواد تواصل متعددة اللغات، في التغلب على هذه العوائق.

وفي منطقة الحدود بين إيرلندا وإيرلندا الشمالية، أفاد مهاجرون بأن الرسائل الصادرة عن السلطات

والفاعليات الملحوظة. وفي مثل هذه البيئات، تكتسب الشرعية من خلال العلاقات المحلية أكثر من الانتماء المؤسي، وهو ما يعزز الحاجة إلى أن تضع السلطات بناء الثقة المجتمعية في صدارة أولوياتها، بدلاً من الاقتصار على الأساليب القائمة على السيطرة.<sup>32</sup> وييتطلب ترسیخ هذه الثقة في مثل هذه البيئات إظهار التزام مستمر بحماية المجتمع، وشفافية في العمليات، وأستجابة جدية لمخاوف المجتمع. كما يجب على أجهزة إنفاذ القانون حماية هويات المبلغين، من خلال تطبيق بروتوكولات سرية قوية، وآليات إبلاغ دون الكشف عن الهوية.

#### حدودية الموارد والقدرات

تفتقـر العديد من المناطق الحدودية، وخاصة النائية منها، إلى بنية تحتية كافية، وكواذر مدرَّبة، وموارد مالية مستدامة لدعم مبادرات الشرطة المجتمعية. ففي العراق، واجهت الجهود الرامية إلى إنشاء منتجعات الشرطة المجتمعية تحديات لوحيـة بسبب محدودية الموارد الحكومية، والحاجة إلى دعم من جهـات مانحة خارجية لضمان استمراريـتها.

ويتطلب معالجة هذه التحدـيات تخصـيص الموارد بشكل إسـтратيـجي، وبناء شـراكات مع المنظمـات الدولـية والجهـات المـانحة، واعتمـاد أسـاليـب مـبتـكرة قادرـة على تحقيقـ أقصـى أثـر مـمـكـن في ظـلـ المـوارـد المـحدودـة. وتمـثلـ أـبـرـزـ الحلـولـ فيـ هـذـاـ الإـطـارـ فيـ تـدـريـبـ مـيسـرـينـ مجـتمـعيـينـ،ـ وـالـاستـفادـةـ منـ الـهيـاـكـلـ الـمجـتمـعـيـةـ القـائـمـةـ،ـ وـتطـوـيرـ آـلـيـاتـ تـموـيلـ مـسـتـدـاماـةـ تـسـاعـدـ فيـ التـغلـبـ عـلـىـ مـحـدـودـيـةـ الـموـارـدـ.

<sup>33</sup> Office of the High Commissioner for Human Rights (OHCHR). Human Rights Standards and Practice for the Police: Expanded Pocket Book on Human Rights for the Police, January 2004.

<sup>32</sup> Matthew Schwarty, Global Center on Cooperative Security. Policing and (in)security in fragile and conflict-affected settings: A review of perspectives on policing in sub-Saharan Africa, 8 May 2015.

### التحديات الإقليمية الخاصة وإدارة الحدود

تمثل الجرائم العابرة للحدود (مثل: الاتجار بالبشر، وتهريب المخدرات، وأنشطة التمرد) تحديات كبيرة في العديد من المناطق. في منطقة الساحل الإفريقي، تكافح السلطات شبكات إجرامية منظمة تستغل ضعف الحكومة وسهولة اختراق الحدود. وفي جنوب آسيا، يفاقم النزوح البيئي عبر الحدود تعقيد المشهد الأمني، مما يستلزم اتباع نهج تجمع بين البعدين الإنساني والأمني.

كما ينبغي وضع إستراتيجيات فعالة للمشاركة المجتمعية والشرطة المجتمعية بما يتاسب مع هذه السياسات الإقليمية، وذلك من خلال معالجة التحديات الأمنية الخاصة بكل منطقة، واحترام الخصوصيات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المحلية. ويساعد التحليل المستند إلى السياق، والمشاورات المجتمعية، والبرمجة التكيفية سلطات الحدود على تطوير أساليب تستجيب للتحديات الإقليمية الفريدة.

### الشرطة المجتمعية خلال الأوبئة: دروس مستفادة من جائحة (كوفيد-19)

أظهرت جائحة (كوفيد-19) الدور الحيوي للشرطة المجتمعية في الاستجابة للأزمات، لا سيما في المناطق الحدودية؛ حيث فرضت قيود التنقل والتدابير الصحية تحديات إضافية أمام المهاجرين والمجتمعات الحدودية. خلال الجائحة، جرى تكييف إستراتيجيات الشرطة المجتمعية لتعزيز الصحة العامة مع الحفاظ على الأمان وبناء الثقة.

وقدمت المنظمة الدولية للهجرة الدعم لأنشطة المشاركة المجتمعية التالية خلال جائحة (كوفيد-19):<sup>36</sup>

<sup>36</sup> IOM. IOM Strategic Response and Recovery Plan COVID-19 2021, March 2021.

كانت غالباً غير مفهومة أو غير ملائمة لهم؛ إذ افتقرت العديد من المواد إلى الترجمة أو استُخدمت فيها لغة قانونية لا تعكس واقع حياتهم اليومي. وفي المقابل، كانت المعلومات التي قدمتها المنظمات غير الحكومية أكثر ملاءمة وموثوقية بالنسبة لهم. وقد زادت الثقة عندما قدمت جهات فاعلة في المجتمع المدني معلومات السلامة بمصطلحات مألوفة. وتبين هذه النتائج أهمية المعلومات الملائمة ثقافياً - أي المعلومات التي تكون مفهومة لغويًا، ومرتبطة بالسياق المحلي، ومقدمة عبر وسطاء موثوقين - في تمكين المشاركة الفعالة وتقليل الخوف من التواصل مع أجهزة إنفاذ القانون.<sup>34</sup>

### تحقيق التوازن بين الأمن وحقوق الإنسان

يتعين على الحكومات تحقيق توازن بين الحاجة إلى اتخاذ إجراءات أمنية مشددة وحماية حقوق الإنسان.<sup>35</sup> فاستعمال الشرطة للممارسات القاسية في ضبط الحدود يمكن أن يقوّض الثقة وينفر المجتمعات المحلية. ففي بعض المناطق الحدودية في غرب إفريقيا، أدت التدابير الأمنية المفرطة، مثل الاحتجاز المطول وفرض قيود على التنقل، إلى مقاومة المجتمع وتقليل رغبته في التعاون مع السلطات.

ويمكن تحقيق هذا التوازن من خلال وضع إرشادات واضحة للعمليات الحدودية متسقة مع حقوق الإنسان، وإنشاء آليات رقابة فعالة، وتدريب الضباط على نهج قائمة على الحقوق. إضافة إلى توفير قنوات لتلقي الشكاوى، ومعالجة الانتهاكات وتحسين الأداء.

<sup>34</sup> Chisholm A., Willekers L., (2024) An Assessment of Migrant Safety and Community Policing in Border Regions between Ireland and Northern Ireland. International Organization for Migration, London.

<sup>35</sup> IOM Belgium. Community Policing Without Borders - Inspiring Practices Report: Complaint Mechanisms, 2021.



## التوصيات

### إضفاء الطابع المؤسسي على آليات المشاركة

#### المجتمعية

إن إنشاء منصاتٍ تفاعليةٍ رسميةٍ (مثلاً: منتديات الشرطة المجتمعية ولجان الوقاية المجتمعية) يضمن أن يكون الحوار بين أجهزة إنفاذ القانون والمجتمعات المحلية منظماً ومستداماً. وتتيح هذه المنصات تفاعلات منتظمة وشفافة، وهو ما يساعد على بناء الثقة وتحديد الأولويات الأمنية المشتركة. ففي العراق، لعبت منتديات الشرطة المجتمعية دوراً محورياً في سد الفجوة بين أجهزة إنفاذ القانون والمجتمعات المحلية، وأسهمت في تحسين الإبلاغ عن التهديدات الأمنية والحد من النزاعات المحلية.

وينبغي أن تتضمن إستراتيجيات التنفيذ الخاصة بهذه الآليات ما يلي:

- أطر قانونية تعترف بها كل المشاركة المجتمعية وتقدم لها الدعم.

- إجراءات تشغيل قياسية تنظم التفاعلات بين المجتمع المحلي والشرطة.
- دمج آليات المشاركة ضمن هيأكل الحكومة الأمنية الرسمية.

- تخصيص موارد لضمان استدامة هذه المنصات.
- التقييم والتكييف المنتظم استناداً إلى ملاحظات المجتمع واحتياجاته المتغيرة.

**تعزيز التدريب والموارد لأجهزة إنفاذ القانون**

يسهم تطوير برامج تدريب شاملة، ترتكز على الوعي الثقافي وحقوق الإنسان وحل النزاعات، في تمكين أفراد أمن الحدود من التفاعل بشكل فعال مع المجتمعات المحلية. ويمكن توسيع هذه النهج لتشمل أيضاً مكافحة التطرف. ومثال على ذلك مشروع COPPPRA

- إنشاء آليات تواصل ثنائي الاتجاه لضمان إطلاع المجتمعات، بما في ذلك المهاجرين والنازحون، على مخاطر (كوفيد-19) وتدابير الوقاية.
- تنفيذ أنشطة للتواصل بشأن المخاطر موجهة خصوصاً للسكان المتنقلين؛ لضمان حصول المهاجرين على معلومات دقيقة حول التدابير الصحية في المعابر الحدودية.
- بناء قدرات أجهزة إنفاذ القانون حول كيفية إيصال الرسائل الصحية العامة دون تصعيد التوترات.
- التدريب على آليات مواجهة المعلومات المضللة، بما يضمن حصول المجتمعات الحدودية على إرشادات واقعية بشأن بروتوكولات السلامة من كوفيد-19.
- الدعوة إلى إدماج المهاجرين في خطط التطعيم بغضّ النظر عن وضعهم القانوني.
- إقامة حملات مناهضة التمييز للحد من الخطابات العاديبة للأجانب التي استهدفت مجتمعات المهاجرين أثناء الجائحة.
- ثُبّر هذه المبادرات كيف يمكن للشرطة المجتمعية المحافظة على النظام وحماية الصحة العامة في أوقات الأزمات. كما أن دمج بروتوكولات الاستجابة للأوبئة في سياسات أمن الحدود يضمن استعداد أجهزة إنفاذ القانون لمواجهة حالات الطوارئ الصحية العامة المستقبلية.



- مهارات لغوية أجنبية ذات صلة بالمجتمعات الحدودية.
- تدريبات ميدانية عملية ومحاكاة لسيناريوهات المشاركة المجتمعية. كما يجب تخصيص الموارد الازمة لضمان حصول الضباط على المعدات ووسائل النقل وأدوات الاتصال اللازمة لتحقيق مشاركة مجتمعية فعالة، لا سيما في المناطق الحدودية النائية.

### تعزيز التعاون عبر الحدود

نظراً لطبيعة التهديدات الأمنية العابرة للحدود، فإن تعزيز الشراكات الإقليمية والدولية يُعتبر أمراً أساسياً. فقد تمكنت الدول التي أنشأت دوريات حدودية مشتركة، ومنصات لتبادل المعلومات، ولجان أمنية عبر الحدود (مثل: تلك الموجودة في إطار دول الشنغن، وإطار عمل مجموعة دول الساحل الخمس<sup>39</sup>، و منتدى الآسيان الإقليمي، و منتدى جزر المحيط الهادئ، و منظومة التكامل لأمريكا الوسطى)، أو نظام مراكز الفحص التكاملة بين الهند ونيبال) من تنسيق الاستجابات بشكل أكثر فعالية للتعامل مع المخاوف الأمنية المشتركة. وفي حالة منظومة التكامل لأمريكا الوسطى، طورت دول، مثل غواتيمالا وهندوراس والسلفادور، إستراتيجيات مشتركة لمكافحة الجريمة المنظمة وتهريب المخدرات والاتجار بالبشر. كما تؤكد برامج مثل «الشبكة الإقليمية لحماية المهاجرين» أهمية مشاركة المجتمعات الحدودية في إنشاء مسارات هجرة آمنة وحماية الفئات الضعيفة.<sup>40</sup>

الممول من الاتحاد الأوروبي، الذي عزّز هذا النهج من خلال تزويد الضباط العاملين على الخطوط الأمامية بأدوات عملية، بما في ذلك كتب تدريب الجيب الإرشادية والمناهج المنظمة. وقد تلقى الضباط تدريباً على التعرف على مؤشرات السلوك المرتبطة بالطرف دون الاعتماد على التنميـط العـرقي أو الثـقـافي. وقد وصل المشروع إلى 15 دولة عضو في الاتحاد الأوروبي، وأسس قاعدة من المدربين المؤهلين، وهو ما يؤكد أهمية إضفاء الطابع المؤسسي على الحساسية الثقافية وتقييم التهديدات ضمن التدريب المنتظم على إنفاذ القانون.<sup>37</sup> وتبـرـزـ أهمـيـةـ هذهـ النـهـجـ أيـضاـ فيـ البـيـاثـ الـهـشـةـ. فـعـلـىـ سـبـيلـ المـثالـ،ـ أـظـهـرـ تـقـيـمـ اـجـتمـاعـيـ أـجـرـيـ عـلـىـ طـولـ الـحدـودـ بـيـنـ السـنـغـالـ وـمـورـيـتـانـيـاـ أـنـ أـكـثـرـ مـنـ 80%ـ مـنـ السـكـانـ قدـ سـمعـواـ عـنـ الإـرـهـابـ،ـ إـلـاـ أـنـ 16%ـ فـقـطـ شـعـرـواـ بـأـنـهـمـ عـلـىـ درـاـيـةـ بـكـيـفـيـةـ الـوـقـاـيـةـ مـنـهـ.ـ وـقـدـ دـعـاـ كـثـيرـونـ إـلـىـ مـشـارـكـةـ أـكـبـرـ لـزـعـمـاءـ دـيـنـيـنـ،ـ وـمـجـمـوعـاتـ شـبـابـيـةـ،ـ وـإـنـشـاءـ لـجـانـ يـقـظـةـ مـحـلـيـةـ كـأـدـوـاتـ لـلـإـنـذـارـ الـمـبـكـرـ.ـ وـتـبـرـزـ هـذـهـ النـتـائـجـ أـهـمـيـةـ دـمـجـ إـسـتـراتـيـجيـاتـ الـوـقـاـيـةـ الـجـمـعـيـةـ ضـمـنـ التـدـرـيـبـ عـلـىـ إـنـفـاذـ القـانـونـ.<sup>38</sup>

وبناءً على ذلك، ينبغي أن تتضمن البرامج التدريبية ما يأتي:

- الحساسية الثقافية ومهارات التواصل بين الثقافات.
- النهج القائم على حقوق الإنسان في إنفاذ القانون.
- تقنيات الوساطة في النزاعات وتحفيض التصعيد.
- الممارسات الشرطية الراعية لاعتبارات الجنسانية.

<sup>39</sup> Abdellah Bassou. State, Borders and Territory in the Sahel: The case of the G5 Sahel, October 2017

<sup>40</sup> The Secretariat General of the Central American Integration System (SG-SICA). Central American Security Strategy, June 2011.

<sup>37</sup> Global Counterterrorism Forum (GCTF). Doha Plan of Action for Community-Oriented Policing in a Countering Violent Extremism (CVE) Context.

<sup>38</sup> IOM Mauritania. Engagement Des Communautés Frontalières Dans La Gestion Et La Sécurisation De La Frontière Avec La Mauritanie, 2016. pp. 26-31.



وهو ما أسمهم في تقليل التوترات عند النقاط الحدودية.  
وينبغي أن تركز إستراتيجيات التنفيذ ذات الصلة على ما يأتي<sup>44</sup>:

- وحدات تسجيل متنقلة تصل إلى المجتمعات الحدودية النائية.
- إجراءات مبسطة تقلل العوائق أمام الحصول على الوثائق القانونية.
- حماية البيانات الشخصية لبناء الثقة في أنظمة التسجيل.
- التكامل مع تقديم الخدمات لإظهار الفوائد الملموسة للتسجيل.
- حملات توعية مجتمعية حول أهمية وفوائد الهوية القانونية.

#### **الاستفادة من التكنولوجيا في المشاركة المجتمعية**

إنَّ استخدام تطبيقات الهواتف المحمولة، وخطوط المساعدة الهاتفية، والمنصات الرقمية، يُعزز بشكل كبير التواصل والشفافية بين أجهزة إنفاذ القانون والمجتمعات المحلية. ففي شرق إفريقيا، ساعدت أنظمة التنبيه عبر الرسائل النصية القصيرة، إلى جانب استخدام الإذاعات المحلية، على تمكين التفاعلات الفورية، ما أتاح للمواطنين الإبلاغ عن المخاوف دون الكشف عن هويتهم، وعزز في الوقت نفسه آليات تبادل المعلومات الاستخبارية<sup>45</sup>.

<sup>44</sup> Dokovic, Z. Compendium of good practices in enabling access to legal identity for undocumented migrants. International Organization for Migration (IOM), Geneva, 2023.

<sup>45</sup> Charles Mballa, Josephine Ngebeh, Machelt De Vriese, Katie Drew, Abigail Parr, Chi-Chi Undie. UNHCR and Partner Practices of Community-Based Protection Across Sectors in the East and Horn of Africa and The Great Lakes Region, United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR), 2020.

وينبغي أن يشمل التعاون عبر الحدود ما يأتي:  
• مبادرات مشتركة للمشاركة المجتمعية من جانبى الحدود.

- تُوج متناصفة للشرطة المجتمعية بين الدول المجاورة.
- برامج تدريب وبناء قدرات مشتركة لمسؤولي الحدود.
- إستراتيجيات تواصل منسقة موجهة للمجتمعات الحدودية.

• منصات إقليمية ومهنية لتبادل أفضل الممارسات والدورات المستفادة.

وكذلك يجب إضفاء الطابع الرسمي على هذه الآليات عبر اتفاقيات ثنائية، وأطر إقليمية، وبروتوكولات تنفيذية لضمان استدامتها واتساقها.

#### **تعزيز الهوية القانونية وأنظمة التسجيل**

إنَّ تيسير عمليات التوثيق الشاملة يمكن المجتمعات المحلية والهاجرين من الاطلاع على الأطر القانونية، وهو ما يقلل تعرضهم للاستغلال، ويضمن معاملتهم بعدالة من قبل أجهزة إنفاذ القانون<sup>42,41</sup>. ويعُد ذلك مهمًا بشكل خاص بالنسبة للمهاجرين الذين لا يحملون جنسية بشكل رسمي<sup>43</sup>. وفي غرب إفريقيا، حَسِنت المبادرات التي منحت الهوية القانونية للفئات عديمة الجنسية إمكانية الوصول إلى الخدمات، وعززت ثقة المجتمع بالسلطات المحلية،

<sup>41</sup> Martin Clutterbuck, Laura Cunial, Paola Barsanti, Tina Gewis. Establishing legal identity for displaced Syrians, Forced Migration Review.

<sup>42</sup> Vargas; G. Mechanisms for Accessing Legal Identity for Migrants in Central America, Mexico and the Dominican Republic. International Organization for Migration (IOM), San José, Costa Rica, 2023.

<sup>43</sup> United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR). Handbook on Protection of Stateless Persons Under The 1954 Convention Relating to the Status of Stateless Persons. United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR), Geneva, 2014.



خصوصاً في الأنظمة التي يهيمن عليها الذكور. فقد أظهرت نتائج المنظمة الدولية للهجرة في العراق أن النساء اللواتي شملتهن الدراسة في ثلات مناطق مختلفة أربعين بوضوح عن شعورهن بعدم الارتياح عند الإبلاغ عن القضايا لضباط ذكور<sup>47</sup>. كما كشفت دراسات أجريت في إثيوبيا وأوغندا أن السلطات المحلية والمنظمات غير الحكومية بدأت في استحداث وحدات شرطية نسائية بالكامل، ومكاتب متخصصة للعنف الجنسي، إلى جانب تدريب الشرطة المجتمعية على الإجراءات القانونية. وتهدف هذه التدابير إلى الحد من الإفلات من العقاب وتحسين الوصول إلى العدالة

للناجين من العنف الجنسي والجنساني<sup>48</sup>. كما تمثل بلجيكا مثلاً بارزاً على هذه الإصلاحات؛ حيث بذلت جهود لزيادة تمثيل المهاجرين ومجتمعات الأقليات في أجهزة إنفاذ القانون. وشملت هذه الجهود مراجعة سياسات التوظيف، وتنفيذ برامج توجيه، وتعزيز فرص التطوير الوظيفي للفئات المثلية تمثيلاً ناقصاً<sup>49</sup>.

<sup>47</sup> International Organization for Migration (IOM) Iraq. Perceptions of Security and Police in Iraq Baseline Survey Findings. International Organization for Migration (IOM) Iraq, 9 April 2020. pp. 10 & 23.

<sup>48</sup> Matthew Schwarty, Global Center on Cooperative Security. Policing and (in)security in fragile and conflict-affected settings: A review of perspectives on policing in sub-Saharan Africa, 8 May 2015.

<sup>49</sup> UN Women & UNODC. The Handbook on Gender Responsive Police Services for Women and Girls Subject to Violence, 2021.

<sup>50</sup> DCAF - Geneva Centre for Security Sector Governance. Gender Equality and Security Sector Reform. SSR Backgrounder Series. Geneva: DCAF, 2015.

<sup>51</sup> International Organization for Migration (IOM). Northern Mozambique Situation Report January - June 2023.

وتنظر مبادرة الشرطة المجتمعية الافتراضية في فنلندا كيف يمكن للمنصات الرقمية سد الفجوات بين أجهزة إنفاذ القانون ومجتمعات المهاجرين. ومن خلال تبني إستراتيجيات مماثلة، يمكن لوكالات إدارة الحدود معالجة المخاطر الأمنية بشكل أفضل مع تعزيز عمل الشرطة المجتمعية.

- وينبغي أن تراعي الحلول التقنية ما يأتي:
- أن تكون متاحة للمجتمعات ذات المستويات المختلفة من المعرفة الرقمية.
- حماية خصوصية المستخدم وأمن البيانات.
- تمكين التواصل ثنائي الاتجاه بدلاً من الاكتفاء بنشر المعلومات.
- التكامل مع آليات المشاركة المجتمعية القائمة.
- توفير وسائل بديلة للتواصل في المناطق التي تفتقر إلى الاتصال بالإنترنت.

ضمان وجود سياسات شاملة للفيتو الجنسي إنّ دمج التّهّج المّارعية للاعتبارات الجنسيّة في إدارة الحدود يعزّز مشاركة النساء والفتات الضعيفة في جهود الأمان. ففي منطقة البلقان، أدت المبادرات التي زادت من تمثيل النساء في أجهزة أمن الحدود - مثل المبادرة الإقليمية المعنية بالهجرة واللاجئين التي نفذت مشروعًا مهمًا بعنوان «تعزيز قدرات شرطة الحدود من خلال تمكين الشرطيات في غرب البلقان» - إلى زيادة التواصل مع المهاجرات واللاجئات، وهو ما ساعد على تبني نهج أكثر شمولاً في خدمات الشرطة والحماية.<sup>46</sup>

وفي البيئات الهشة، غالباً ما تواجه النساء والفتات عوائق شديدة تحول دون تحقيق العدالة،

<sup>46</sup> The Migration, Asylum, Refugees Regional Initiative (MARRI). Bulletin 10, June 2023.



الأسرى، وهذا البرنامج يتم تمويله بشكل مشترك مع البلديات.<sup>53</sup>

- وينبغي أن تشمل الإستراتيجيات المالية ما يأتي:
- تخصيص بنود ميزانية لأنشطة المشاركة المجتمعية ضمن وكالات إدارة الحدود.
- التزامات تمويلية متعددة السنوات لضمان استمرارية البرنامج.
- إقامة شراكات بين القطاعين العام والخاص لتعزيز الموارد المتاحة.
- دمج تكاليف الشرطة المجتمعية ضمن ميزانيات الأمن الوطني.
- إنشاء آليات تنسيق بين المانحين لتعظيم أثر الدعم الدولي.

أما الدعم التقني فينبغي أن يرتكز على نقل المعرفة، وبناء القدرات، وتطوير نماذج المشاركة المجتمعية الملائمة للبيئة المحلية، بما يضمن استدامة هذه النماذج بالموارد المتاحة.

وينبغي أن تهدف السياسات الشاملة للمنظور الجنسي إلى ما يأتي:

- زيادة تمثيل النساء في قوات أمن الحدود من خلال إستراتيجيات توظيف موجهة.
- إنشاء وحدات متخصصة للتعامل مع العنف الجنسي وجرائم الاتجار بالبشر.
- وضع إستراتيجيات توعية موجهة للنساء في المجتمعات الحدودية.
- ضمان مشاركة النساء في منصات المشاركة المجتمعية.
- إدماج التحليل الجنسي في التخطيط الأمني والعمليات الأمنية.

#### **زيادة الدعم المالي والتكنولوجي**

يُعَد التمويل المستدام عنصراً حاسماً في نجاح مبادرات الشرطة المجتمعية، ولا سيما في المناطق الحدودية محدودة الموارد.<sup>52</sup> فقد أثبتت التجارب أن الدول التي حصلت على تمويل طويل الأجل من المانحين واستثمارات حكومية في الشرطة المجتمعية - مثل نموذج منتديات الشرطة المجتمعية في العراق - أظهرت قدرة أكبر على تحقيق الاستدامة والفعالية في تحسين أمن الحدود وتعزيز العلاقات مع المجتمع. وفي أمريكا اللاتينية، تقدم كولومبيا مثلاً وأضحت على قيمة الاستثمار المؤسسي طويلاً الأجل؛ حيث يهدف برنامج «خطة بذور المعرفة» إلى توعية الشباب وأولياء الأمور بعواقب الجريمة، وتعزيز البدائل القانونية والتنموية من خلال التعليم والحوار

<sup>53</sup> Global Counterterrorism Forum (GCTF). Doha Plan of Action for Community-Oriented Policing in a Countering Violent Extremism (CVE) Context.

<sup>52</sup> International Organization for Migration (IOM). IOM and Japan Partner to Strengthen Community Policing and Border Management in Northern Mozambique, 7 March 2025.

## الخاتمة

خلال مواصلة الابتكار وتحصيص الموارد، والالتزام بالنهج الشاملة، يمكن تحويل إدارة الحدود من وظيفة تركز على الإنفاذ فقط إلى عملية تعاونية تخدم في الوقت نفسه أمن الدولة ورفاه المجتمع.

تمثل المشاركة المجتمعية والشرطة المجتمعية في إدارة الحدود نهجاً استباقياً يتمحور حول الإنسان، ويعزز الأمان، ويبني الثقة، ويدعم الشمول والتعاون. إن تطبيق هذه الإستراتيجيات لا يقوى إدارة الحدود فحسب، بل يزيد أيضاً من قدرة المجتمعات على الصمود في مواجهة التهديدات الأمنية.

وتشكل المبادئ والمكونات والتوصيات الواردة في هذه الورقة إطاراً عملياً لتطوير إستراتيجيات فعالة للمشاركة المجتمعية والشرطة المجتمعية، مصممة خصوصاً للسياسات الحدودية المختلفة. ومن منتديات الشرطة المجتمعية في العراق إلى شبكات الإنذار المجتمعية في النيجر، ثبت الأمثلة من مناطق متعددة أن أساليب المشاركة المجتمعية يمكن تكييفها بنجاح مع بيئات ثقافية وسياسية وأمنية مختلفة.

ومع استمرار تطور إدارة الحدود استجابةً لأنماط الهجرة المتغيرة، والتهديدات الأمنية، والتطورات التكنولوجية، ستظل المشاركة المجتمعية عنصراً حيوياً في الإدارة الفعالة. ومن خلال إيجاد توازن بين متطلبات الأمن السيادي وبناء الثقة المجتمعية وحماية حقوق الإنسان، يمكن للسلطات الحدودية تطوير نهج أكثر استدامة وشرعية وفعالية لإدارة الحدود الوطنية.

كما يتعين على الحكومات وأصحاب المصلحة الدوليين تعزيز التعاون لضمان دمج المشاركة المجتمعية في سياسات إدارة الحدود، بما يسهم في تعزيز الاستقرار والحماية والتنمية المستدامة في المناطق الحدودية. ومن



## المراجع

International Organization for Migration (IOM). Community Policing in Europe (infosheet).

International Organization for Migration (IOM). Humanitarian-Development-Peace Nexus (HDPN).

International Organization for Migration (IOM), December 2020.

International Organization for Migration (IOM). IOM and Japan Partner to Strengthen Community Policing and Border Management in Northern Mozambique, 7 March 2025.

International Organization for Migration (IOM). IOM Iraq Holds Community Policing Conference on Ninewa, 22 December 2017.

International Organization for Migration (IOM). IOM Leverages Community Policing to Address Trafficking in Persons in Iraq, 25 April 2019.

The G5 Sahel: Enhanced cooperation for security and development, 23 October 2020

Andrew Chisholm, Abir Soleiman. A new IOM report on migrant safety and community policing in border regions between Ireland and Northern Ireland. International Organization for Migration (IOM), 27 June 2024.

European Union External Action Service (EEAS). The European Union's Partnership with the G5 Sahel Countries, May 2019.

International Organization for Migration (IOM). "Glossary on Migration." International Organization for Migration, 2019.

International Organization for Migration (IOM). Community Engagement and Policing Infosheet, July 2023.

International Organization for Migration (IOM). Community Engagement and Policing Successes in Mozambique (infosheet), May 2023.

International Organization for Migration (IOM). Community Policing (infosheet).

Received 11 Sep. 2025; Accepted 14 Sep. 2025; Available online 30 Oct. 2025

### **Arab Center for Technical Cooperation on Migration and Border Management**

Naif Arab University for Security Sciences  
Riyadh, Saudi Arabia

**المركز العربي للتعاون الفني في إدارة الهجرة والحدود**

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية  
الرياض، المملكة العربية السعودية

#### **Keywords**

border management, migration, border security, community policing

#### **الكلمات المفتاحية**

إدارة الحدود، الهجرة، أمن الحدود، الشرطة المجتمعية



Production and hosting by NAUSS



Email: MBC@nauss.edu.sa  
doi: [10.26735/YOPR9768](https://doi.org/10.26735/YOPR9768)